

وعلى الأدب الإسلامي الاستفادة من هذا في تقديم ما يناسب الطفل في صورة من الصور الأدبية، وفي كل جنس من الأجناس الأدبية المختلفة. فالعقيدة وتوضيحها، وترسيخها بالطريقة المناسبة من أهم الأهداف التي ينبغي أن تكون واضحة لدى الأديب المسلم فيما يكتبه للطفل المسلم.

٢ - ترسيخ حب الله تعالى في نفس الطفل :

وهذا الهدف مكمل وتابع للهدف الأول، ولكنه أيضاً ضروري لأنه يؤثر في توجيه عواطف الطفل وتكوين مشاعره ووجدانه. وللوصول إلى هذا الهدف نحتاج إلى بعض السلوك العملي من المربين إضافة لما يقدمه الأدب، ويحتاج إلى دربة طويلة وعناية فائقة من المهتمين بالطفل، لكي يفتح وعي الطفل شيئاً فشيئاً وهو يرى ويسمع ويحس برعاية الله عز وجل للخلق عامة - ولهذا الطفل خاصة - ومن خلال الحكاية والقصة والنشيد والحوارية والمقالة والعرض الأدبي للموضوعات العلمية التطبيقية. من خلال ذلك يمكن للأديب أن يسهم في تحقيق هذا الهدف، ويدفع الطفل للربط بين نعم الله عز وجل وآلائه الكثيرة، وبين الخالق القدير الرحيم. إنه يستطيع أن يفتح للطفل النوافذ شيئاً فشيئاً ليرى أن الخير كل الخير من الله رب العالمين، وأن الإنسان مخلوق عاجز ضعيف أمام الله، وبغير هذه النعم وهذه الآلاء لا يستطيع أن يفعل شيئاً، وإن أبسط الأشياء وأكبرها تساعد الأديب على مثل هذا. وإن كل ما يألّفه الطفل يمكن أن يتحول بأسلوب الأديب وإبداعه إلى نشيد جميل يفتح له مثل هذه النوافذ، أو إلى قصة تساعد على ترسيخ محبة الله عز وجل وغرسها في أعماقه، ومزجها بكل كيانه ووجدانه، وإن عمل الأديب لربط الطفل بكتاب الله عز وجل: بقراءته، وشرحه، وعرض صور مما فيه، وتبسيط هذه الصور، والقصص والعبر والأحكام للطفل، إن كل ذلك يسهم في تحقيق هذا الهدف أيضاً.

وفي عرض قصص الأنبياء كما وردت في كتاب الله، وسرد حكايات